

تاج العروس من جواهر القاموس

طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا كَفَرِحَ طَفَقًا : جَعَلَ يَفْعَلُ وَأَخَذَ وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَلُغَةٌ رَدِيئةٌ طَفِقَ مِثْلَ ضَرَبَ طَفَقًا وَطُفِقًا وَعَزَاهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَخْفَشِ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَه : وَهِيَ لُغَةٌ عَنِ الزَّجَّاجِ وَالْأَخْفَشِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : طَفِقَ وَعَلِقَ وَجَعَلَ وَكَادَ وَكَرَبَ لَا بُدَّ لَهُنَّ مِنْ صَاحِبٍ يَصْحَبُهُنَّ يَوْصَفُ بِهِنَّ فَيَرْتَفِعُ وَيَطْلُبُنَّ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبِلَ خَاصَّةً كَقَوْلِكَ : كَادَ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ فَإِنْ كَنَيْتَ عَنِ الْاسْمِ قُلْتَ : كَادَ يَقُولُ ذَلِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) أَرَادَ : طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحًا . وَقَوْلُهُ : إِذَا وَاصَلَ الْفِعْلَ قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ مِثْلُ نَقْلِ الْحَافِظِ بْنِ حَجَرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا : إِذَا شَرَعَ فِي فِعْلٍ وَاسْتَمَرَ فِيهِ . قُلْتُ : الْمَعْرُوفُ فِي أَفْعَالِ الشَّرْعِ هُوَ الدَّلَالَةُ عَلَى الشَّرْعِ فِيهِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنِ الِاسْتِمْرَارِ وَالْمُوَاصَلَةِ أَمْ لَا وَلِذَلِكَ مَنَعُوا خَبَرَهَا مِنْ دُخُولِ أَنْ عَلَيْهِ لَمَّا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الِاسْتِقْبَالِ فَدَلَّلتُهَا عَلَى الِاسْتِمْرَارِ كَيْفَ يُتَصَوَّرُ فَتَأْمَلْ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَاصٌّ بِالْإِثْبَاتِ يُقَالُ : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا وَلَا يُقَالُ : مَا طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْأَعْرَابُ يَقُولُونَ : طَفِقَ فَلَانٌ بِمُرَادِهِ : إِذَا طَفِرَ . وَأَطْفَقَهُ □□ بِهِ أَي : أَطْفَرَهُ بِهِ وَلَيْتَنِّي أَطْفَقَنِي □□ بِهِ لِأَفْعَلَنَّ بِهِ . وَطَفِرَ الْمَوْضِعَ كَفَرِحَ : إِذَا لَزِمَهُ نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَه .

ط ق ق .

طَقَّ : حِكَايَةُ صَوْتِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَدْ أَحَقَّوه بِالرُّبَاعِيِّ فَقَالُوا : طَقَّ طَقَّةً وَقَالَ غَيْرُهُ : صَوْتُ الْحِجَارَةِ وَالْاسْمُ الطَّقُّ طَقَّةً يُقَالُ : سَمِعْتُ طَقَّ طَقَّةً الْحِجَارَةِ أَي : وَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ إِذَا تَدَهَدَهَتْ مِنْ جِدَلٍ مِثْلَ الدَّقْدَقَةِ سَوَاءً . وَقَالَ ابْنُ سِيدَه : طَقَّ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَجَرِ وَالْحَافِرِ وَالطَّقُّ طَقَّةٌ فِعْلُهُ مِثْلَ الدَّقْدَقَةِ . وَطَقَّ بِالْكَسْرِ : صَوْتُ الصِّفْدَعِ يَثْبُبُ مِنْ حَاشِيَةِ النَّهْرِ . يُقَالُ : لَا يُسَاوِي طَقَّ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّقُّ طَقَّةٌ : صَوْتُ قَوَائِمِ الْخَيْلِ عَلَى الْأَرْضِ الصُّلَابَةِ وَرَبَّمَا قَالُوا : حَبَطَطَقَّ طَقَّ كَأَنَّهُمْ حَكَوْا صَوْتَ الْجَرِيِّ وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ :

جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ ... حَبَطَطَقَّ طَقَّ حَبَطَطَقَّ طَقَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ أَرَ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي كِتَابِيهِ . قُلْتُ : يَعْنِي الْمَازِنِيُّ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
خَيْلٌ مِنْ ذِي خَيْلٍ جَعْفَرٌ ... كَيْفَ تَجْرِي حَبَطَطَقَّ طَقَّ وَالْعَجَابُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ

أَهْمَلَهُ هَذَا مَعَ أَزْهِهِ فِي كِتَابِي الصَّحَاحِ وَالْعُيُوبِ وَسُيُوحَانِ مَنْ لَا يَسْهُو وَالْكَمَالُ
لِلَّهِ وَحْدَهُ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ : الطُّقُّ طَقَقَةً : الْخَفِيفَةُ فِي الْكَلَامِ . وَهُوَ طُقُقٌ طُوقُ
وَمُطَقَّقٌ طَقَقَ : لِلخَفِيفِ الذَّاتِ وَالْكَلامِ . وَيَكُونُ عَنِ الطُّقُقِ طَقَقَةً أَيْضاً بِالْمَوْتِ عَنِ
طَعْنِ الْجِنَّ . فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

ط ل ق .

طَلَّقُ كَكَرُمٌ طُلُوقَةً وَطُلُوقاً وَهُوَ طَلَّقَ الْوَجْهَ مُثَلَّثَةً الطَّاءُ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَجَمَعَ الطَّلَّقَ طَلِّقَاتٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ : أَوْجَهُ طَوَالِقُ إِلَّا فِي
الشَّعْرِ . وَطَلَّقَ الْوَجْهَ كَكَتَفٍ وَأَمِيرٍ أَيْ : ضَاحِكُهُ مُشْرِقُهُ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ رُؤْبَةُ
:

" وَارِي الزَّيْرَ نَادٍ مُسْفِرٌ الْبَيْشِيرُ .

" طَلَّقُ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ تَلَقَاهُ بَوَجْهِهِ طَلَّقَ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تَكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِّقُ أَيْ مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ
 . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ طَلِّقُ الْوَجْهِ : ذُو بَشِيرٍ حَسَنٍ . وَطَلَّقَ الْوَجْهَ : إِذَا كَانَ
سَخِيماً . وَرَجُلٌ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ بِالْفَتْحِ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . وَطَلَّقَ الْيَدَيْنِ
بِالضَّمِّ نَقَلَ الصَّاعَانِيَّ وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُوراً . وَطَلَّقَ الْيَدَيْنِ بِضُمَّتَيْنِ نَقَلَهُ
الصَّاعَانِيَّ أَيْضاً وَكَذَا طَلِّقُهُمَا نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْ : سَمَّحُهُمَا وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ
وَقَالَ حَافِصُ بْنُ الْأَخْيَفِ الْكِنَانِيُّ :

نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ حَجَارَةٍ حَرَّةٍ ... بِئْنِيَّتِ عَلَى طَلَّقِ الْيَدَيْنِ وَهَوْبِ